

محمد سيد حاج | 43- منزلة المراقبة 1 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستنى بسنته استقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلة اليوم هي منزلة المراقبة - [00:00:00](#)

وهي من اعظم منازل اياك نعبد واياك نستعين ومقام المراقبة يعني تطبيق وتنزيل التوحيد عمليا ومنزلة المراقبة تدل على يقين وان العبد بقرب الرب والمراقبة بمقتضى اثار الاسماء والصفات ولله سبحانه وتعالى اسماء جليلة - [00:00:19](#)

وصفات عليّة تحقيق هذه الصفات والنظر اليها عند السلوك والتعبد بما في هذه الاسماء والصفات من معاني نستشعرها ونحسها هذا يعني المراقبة لان لله اسماء ومن هذه الاسماء السميع معناه انك اذا تكلمت خافيا - [00:00:54](#)

او تكلمت بين الناس قبل ان يسمع الناس كلامك سمع الله عز وجل كلامك وهذا يعني انك سوف تجزى وتحاسب به واذا استشعرت حين الكلام ان هنالك رب يسمع الكلام ويحاسب عليه قبل ان يحاسب عليه الناس - [00:01:24](#)

كنت دقيقا في الفاظك وحذرا في عباراتك والعليم من الاسماء الجليلة التي تعني احاطة الله بمخلوقاته وانه لا تخفى عليه من افعالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم خافية وعندها تشعر بمعاني من الايمان - [00:01:46](#)

والسلوك يشوبه الحذر والتردد في الافعال مما يجعلك بطيئا في المعصية مقداما على الطاعة والحفيظ من اسمائه تعالى وان كل نفس لما عليها حافظ والله خير حافظا وهو يحفظ للعبد اقواله ويحفظ للعبد افعاله وذلك مكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب - [00:02:13](#)

الملائكة وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا احصاها والحفيظ الذي لا ينسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى احصاه الله ونسوء افعال فعلناها واقوال قلناها - [00:02:45](#)

ومع مر الدهور والازمان نسيناها ولكن الله عز وجل لم ينسها سبحانه والرقيب السميع العليم الحفيظ الرقيب الذي يراقب العباد ويطلع عليهم وليس مجرد اطلاع انما اطلاع يطلع الله على عباد - [00:03:11](#)

اطلاع هيمنة يهيمن عليهم ولذلك قال تعالى ان ربك بالمرصاد اتباع رصد وهو يرصد كل شيء الرقيب وكذلك الشهيد الشهيد الذي لا تخفى عليه خافية والذي يشاهد العباد والذي يشهد عليهم - [00:03:36](#)

ولذلك يسمى الشاهد شهيد. ورد الشاهد في القرآن وردت الشهادة بمعنى الشهيد في قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد شهيد مش معناه اللي مات في سبيل الله. شهيد معناه الذي وقف يشهد - [00:04:09](#)

ولا كاتب ولا شهيد والشهيد من اسمائه سبحانه وتعالى بعض الايات في القرآن تبعت في النفس معاني المراقبة ومن ذلك قوله تعالى لما يعرف لما يعرف بنفسه وان احيانا ربنا يعلم الناس يقولون انا كده وانا كده وانا كده. فداء تأمل معي هذه الاية. تأمل - [00:04:26](#)

اسمع تأملها تأمل معي هذه الايات وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر شوف لما اجي الليل في الليل والبحار دي يا اخي البحار دي في الليل حاجة مخيفة - [00:04:54](#)

البحر الاحمر المحيطات اللي بتبدأ على البحر الاحمر عشرين مرة. انت لما تركب فيها شوفوا الكلام ده كيف وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:05:22](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذه الاية تبعث في النفس رهبة وتجعل الانسان يحس بقرب الله وبانه مهما فعل لن يستطيع ان يتخفى عن عين الله - 00:05:39

الاية الثانية واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم احذروه اية عجيبة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم ولذلك فاحذروا فانك تستطيع وبامكانك ان تخادع الناس جميعا وان تتحايل على اللوائح والقوانين والناظمة - 00:06:03

لكن تستطيع ان تخفى او ان تختفي عن عين الله. دي اية الاية الثالثة تأمل الاية ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:06:32

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هذه الايات تكاد تحيط النفس البشرية ولا تجعل شاردا ولا وارد في حياة الناس والافراد والمجتمعات الا وهي وقد اصفها الله - 00:06:53

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس هذا ادق انواع الاسرار يعلم سرا وخطأ السر مكان خفيا وخطأ السر ما سوف تحدث به نفسك غدا يعلمه الله بكرة هتقول على حسب المناظر اللي بتجيك - 00:07:19

بينك وبين نفسك. فشوفت منظر ممكن تعلق بينك وبين نفسك. انت ما عارف بكرة المناظر حتمر على شو؟ بكرة حتقول لنفسك شنو ذلك يعلمه الله ومن هذه الايات ما تكون في شأن - 00:07:46

وماتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا ان تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. تعرف شنو - 00:08:02

ومن هذه الايات ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء شف الايدي كده لا يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. عالم الغيب - 00:08:26

والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف يعني استختم بالليل او سارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:08:48

هذه الايات لا نجهلها لكن لا نستطيع ان نتحرك على ضوئها وعندما نفعل او نقول لا نكن او قليل منا الذي يستشعر مراقبة الله واطلاع الله حفظ الله واحاطة الله بعباده - 00:09:10

تمر علينا مناظر قصور عارية ومسلسلات فاضحة ومناظر قبيحة ولذلك المراقبة تقوي وازع الايمان في النفس يترك الانسان المعصية تقربا وتعبد لله عز وجل وهو يستشعر ويحجبه ان الله يطلع عليه - 00:09:33

بذلك الجنيد رحمه الله سأله سائل قال له بم نغض ابصارنا اي حاجة لكن الحريم واحد قال لي والله انا لكن في التلفزيون والاضرب به البلاط بس له حطة حطة. قاعد يضحك. معناه ما حيعمل يعني - 00:09:57

قال الجنيد تغض بصرك بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك اليها اذا علمت ان نظر الله اليك اسبق من نظرك الى الحرام تستطيع عندئذ ان تغض البصر ولذلك تخلف العمل - 00:10:33

عن العلم كثير من الناس اذا سألتهم في الاطار النظري هل تؤمن بان الله يراقبك هل تؤمن بان الله يطلع عليك هل تفعل هل تفعل؟ يقول والله صحيح. انا اؤمن بهذا الكلام. لكن لا يستطيع ان يقوم عليه - 00:11:00

لا يستطيع ان يطبق هذا الكلام لو قلت له هذه الايات انه ما كان عليكم رقيبا ان ربك لبالمرصاد الم يعلم بان الله يرى الزول بيكون عاصي وقت المعصية بيكون متصوت ولا حاسي ولا مستشعر والله قاعد يعلمه. لو كان مستشعر كان انتفض - 00:11:16

على المعصية وهذا الذي جعل كثير من الناس مراقبة الله تلازمه وتمنعه عن العصيان. ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ليه؟ لانه مراقب الله وبيتكلم والله قدامه - 00:11:40

قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لذلك السبب الرئيس في العصيان غياب مراقبة الله في السر والعلن ولذلك ورد عن بعض السلف انه - 00:11:59

وجد الرجل يعصي الله قال له ان كنت تؤمن بان الله يرى فانت عارف ومخلط وجريء على العصيان ومستهزئ بربك وان كنت تؤمن

انه لا يراك فقد كفرته الحرام يسلب الراحة - 00:12:18

المختلس ييختلس يحاول الا يجعل خلفه دليلا يقود اليه والذي يريد ان يفجر لامرأة اما ان يركب المظلل من السيارات ظنا ان التضليل يمنعه عن الله مسكين والناس لو يشوفوك انت منو ولكن الله اطلع عليك يركب المظلل لانه لا يخشى الله يخشى الناس -

00:12:38

لو انه يخشى الله ابتداء لما عصى الله. ابتداء لكنه مما عمله المزلل معناها ما خايف من الله خايف من الناس وقس على ذلك الحرام

يجي بالليل وبعد ما الناس يموتوا - 00:13:04

وزمان حصل انا مع الحرامي في الزمن ده ما بيسرقوا بيسرقوا بالنهار العجيب يجي بالليل بالراحة يا علم يمين ويا عين شمال ما في

حرامي يعاين السما نهائي وينزل بخيطه بالراحة ينزل - 00:13:19

خايف من الناس. لو خايف من ربنا من اليوم ما بيجي خايف. من يوم ما بيكلم وقف على ذلك كل المعاصي التي تقع انما تقع بسبب

غياب مراقبة الله تعالى - 00:13:48

بعض الناس يخلو اذا ما خلوت الدهر يوما ولا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولان ما تفعل عليه يغيب لا

تخفى عليه خافية يا بني - 00:14:03

انها ان تكن مثقال حبة من خردل وتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله عجيبة ولذلك من القفص التي يحكيها

الناس في شيخ كان يرى ويأنس في طالب من طلابه - 00:14:24

الفهم العميق انا شايف الطالب ده يعني عنده فهم فهم ثقيل فقام الشيخ قالوا الشيخ انتم بتحبووا زوجة من البيت؟ قال لهم خلاص انا

بوريككم. قام مرة اعملوا له امتحان. ادى اي زول - 00:14:42

قال لو امشي اصبحه في مكان لا يراك فيه احد كل يوم ماشي الا الطالب النجيب. الشيخ قال له ما ذبحت امانة قال ما من مكان الا

ويران فيه ربي. وانت قلت لا يراك احد - 00:14:56

هذا المعنى البسيط عن المراقبة في التربية الرشيدة اهم شئ تربى اخواننا احنا في عصر العولمة في نربط المراقبة بالعون نحن في

عصر العولمة لن تستطيع ان تمنع اطفالك من النظر - 00:15:14

ولا الى ستار في بيتك بيمشوا عند الجيران وكان انت ما قاعد وكان انت قاعد بيزوغوا منك. بعد شوية تقول وينه قاعدين في

اسلام اكاديمي التربية الامثل التربية الذاتية بغرس قيم المراهقة لقمان ده امر ولده باوامر قال له عملت لي وعمل كده اعمل كده

وقال له يا بني انها اتتني - 00:15:35

مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها. يعني قال ليهم اي حاجة حتى لو كانت بتسوي حاجة.

مهما تتدثر في اي مكان - 00:16:14

ان الله عز وجل يعلمها مهما تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تف على الناس اعلمي لقمان اراد ان يعطي ولده تربية قويمة. ليه لان

في حسابات لقمان انه يمكن ان يموت - 00:16:27

الولد سوف يتخلى عن القيم لان ارتباطه بالقيم ارتباطه بابيه ابوه ما في خلاص يمكن للولد ان يسافر مع اقدار الحياة ومجاريها

وسبل الحياة والعيش تفرق بين الوالد والولد. كيف سيفعل الولد - 00:16:50

وقد قال اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور كيف للولد ان ينفذ هذا الكلام؟ ما

هو الضمان؟ اجل الضمان ضمان الايمان - 00:17:06

اقوى انواع التربية حرام وده حرام والله تدخل النار والله تحاسبك وتشوف والماء كده وبعدين تفتح لهم التلفزيون بمقدار معين.

بعد ذلك كان للتربية القويمة التربية على مراقبة الله تعالى في السر والعلن - 00:17:20

لان الله عز وجل قال يعلم خائنة الاعين وماتوا في الصدور وقول خائنة الاعين دلالة على ان النظر الى المحرمات خيانة وكأن

الجوارح تكذب وتخون. كما ان الكذب يكون باللسان - 00:17:44

يكون الكذب بالجوارح يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وخائنة الاعين كما قال ابن عباس الرجل يكون عند القوم في بيتهم واذا رأى او سمع صوت انثى فاذا به وقد طأطأ رأسه بطرف بصره ينظر الى انثى اهل الدار ويتطلع لها - [00:18:08](#)

وكان الراجل بيقول له يا راجل ما تخليك مؤدب معي هنا يعني قدامه الزول يقدر يعاين فيه لي مرت ولا بناته؟ يقوم قال لك يعني اسمها شنو اختلس النظر سرقوا سرقوا شوف سرق يعني السرقة دي زمان عند الناس - [00:18:33](#)

قروش البروش اهون الجلوس اهون من الاعراب ولذلك يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور هذه المراقبة مهمة في عصرنا لانها تقوي جوانب الايمان وتزيد في اليقين وتجعل العبد قريبا من ربه - [00:19:02](#)

وهو يستشعر اطلاع الله عليه وخوفه من الله وخشيته ان يراه الله في موقف مريب او موضع مشير يتحرك ويمتنع ولذلك اذا خلوت بريبة في ظلمة والنفوس داعية الى الطغيان - [00:19:32](#)

فاستحيي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني هذا اقل درجات الايمان يقول ابن القيم رحمه الله المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه - [00:19:56](#)

المراقبة ان تراقب الله في ظواهرها. لا تعصي الله ابدا بالظاهر واجل انواع المراقبة ان تراقب الله بباطنك فلا يلتفت قلبك الى غير الله اذ ان الناس اذا التفت قلبك الى غير الله لا يعرفون - [00:20:24](#)

ولكنه اذا التفت قلبك الى غير الله علم الله التفات قلبك الى غيرك واجل انواع المراقبة ان تراقب الله بباطنك وتراقب الظواهر الظواهر بالطاعات وتراقب القلب بالاخلاص والمعرفة بان لا يلتفت القلب الى غير الله تعالى - [00:20:39](#)

وكذلك يقول ابن القيم من راقب الله بخواطره حتى في الاشياء اللي بتفكر فيها. لو قال يفكر تفكير غلط يا اخوانا انت الاشياء اللي في نفسك انا بحزبك عليها لكن المؤمن العالي حتى الاشياء دي الله ما تحاسبك عليها الله الطلعة والمطلع عليها - [00:21:03](#)

انت من حبك اياه لا تحب ان يقول شيء يكرهه ولو كان سرا وهذا من من عمق الحب ومن عظمه. لذلك قال ابن القيم من راقب الله في خواطره عصمه الله في جوارحه - [00:21:27](#)

وهذا صحيح. معنى جواحة بتكون فيها شيء من العصمة قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى علامة المراقبة فلان ده بيراقب الله وفلان ما بيراقب الله. العلامة شنو؟ علامة المراقبة ايثار - [00:21:46](#)

ما انزل الله ايثاره يعني تفضيله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله الحاجات اللي ربنا يشوفها يشوفها صغيرة. والحاجات اللي ربما بتشوفها عظيمة وتعظمها. في اشياء ربنا قال عظيمة - [00:22:07](#)

للبيت الحرام عظمه الله شعائر الله فانها من تقوى القلوب طيب قال ابن القيم ايضا رحمه الله في المراقبة الرجاء تكلمنا عن يحرك قائل الطاعة والخوف يمنع من المعصية. والمراقبة - [00:22:23](#)

فجروا حقائق الايمان في النفوس عندك رجاء قوي في الله بتعمل طاعات وكان خائف من الله الخوف يمنعك من المعاصي. والرجاء يعينك على الطاعة والمراقبة يفجر حقائق اليقين والايمان في دواخلك - [00:22:49](#)

طيب قال لي قال ابو حفص وهو احد العلماء السلوك والتغذية كان يقول لي ابي عثمان النيسابوري قال له اذا جلست الى الناس الناس قعدوا حولك دي فتنة كبيرة بالمناسبة - [00:23:05](#)

ان يجلس الناس حوله هذه فتنة كبيرة جدا اذا جلست الى الناس وكن واعظا لقلبك ونفسك خلي الناس اول حاجة خليك ماسك فيها قوي ما تخلي قلبك الى الناس والى الخلق - [00:23:30](#)

قال ولا يغرنك اجتماعهم اليك فان الناس يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك قاعد مع الناس والناس منصفين فيه؟ كيف تقول والله انا الناس يسمعون لي وعندي كلمة واي كلام اقلوه مشوه - [00:23:48](#)

ما بتشتروا لي كلام وبحترموا لي احترام شديد الكلام ده لكن الناس عارفين عنه شنو شايفين انك في شكل ده كويس واي حاجة وشغل الضياف واي حاجة وعند السجن وما عندك عودة. مولانا واي حاجة - [00:24:14](#)

لكن الناس لا يعرفون حقيقتك الذي يعلم حقيقة امرك ربك الذي يطلع على قلبك على اتجاهاته ومقاصده وعلى كيفيته وعلى عباداته

ومقاماته لذلك جلوس الناس الى العالم ان لم يعصمه الله يضره - [00:24:42](#)

وقصرة الجماهير تفتنه يكون عندك جماهير والناس يلاقوك يقول لك والله ما شاء الله والدروس صبة نحنا مبسوطين والناس دي كلها مبسوطه من الدروس بتاعتك يا اخي ده فتنة كبيرة خالص - [00:25:08](#)

يعني لا مخلي الزول يكون في فتنة وفي انقطاع لانه يوم ان يلتفت العالم الذي جلس اليه الناس الى الناس وقد انقطع عن الله واخذ حظه واجره من الناس حاضرا. ولا حظ له يوم القيامة - [00:25:31](#)

لانه قد اخذ اخذتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ولذلك هذا كلام كلام صحيح طيب ندخل بعد ذلك في كلام صاحب المنازل قال صاحب المنافذ المراقبة دوام ملاحظة المقصود - [00:25:48](#)

المقصود هو رضى الله عز وجل دوما ان تكون دوما وقول دوامه يعني ان المراقبة لا تغيب عن العبد. في زول مرات بكون ملاحظ الله بعينه. الليلة انا اسوي كيف كده؟ لما يجي اعمل حاجة يقول لك ان الله ما مخيني - [00:26:15](#)

ومرات ينسوا طوالي يستفتي اسمعوا الغناء دي من اخطر الشهوات المنتشرة في عصرنا سماع الاغاني شغل المسجل اسمع الغنا ومبسوط الانجليزي اغاني عربية مشغل المسجل مبسوط يا مسكين كثير من الشهوات - [00:26:33](#)

كثير من المعاصي في هذه المسألة. فقله دوام ملاحظة المقصود يعني بذلك دوام استحضر القلب لما يقصد انت تقصد اي شخص يا اخوانا الاستقرار اللي بيترنح في الشارع بتاع البانجو اي طفل - [00:26:58](#)

رضا الله قلنا غضب الله يقول لك رضا الله يقول لك الجنة يغضب عليك يقول لك لا نعوذ بالله سكران اعوذ بالله وهكذا لكن دوام ملاحظة المقصود غائبة من الناس من يلاحظ المقصود ولكن ليس دوما ودوام ملاحظة المقصود - [00:27:18](#)

بحضور المقصود دوما في القلب ان تكون في كل حركاتك وسكناتك مستيقن بانك تريد رضا الله فاذا فعلت فاذا ايقنت بذلك بعثت الخير وتجنب الشرب طيب قال المراقبة وهي على ثلاث درجات - [00:27:46](#)

الدرجة الاولى مراقبة الحق تعالى في السير اليه على الدوام ورحمة الله تعالى اليه على الدوام اخوانا والله دي حاجة عجيبة خالص على الدوام وده فيه من الايمان الايمان الجليل - [00:28:07](#)

مراقبته بل مراقبة الحق تعالى في السير اليه على الدوام. انت سائل الله تراقبه على الدوام لا يغيب عنك ابدا ولا تغفل عن رضاه ابدا على الدوام بيخلي كثير من الناس - [00:28:34](#)

لا يقع في المعصية وان كان عنده من الاغراء والالغواء ما عنده حتى ولو اغوي واغري وانه لا يقع في المعصية بعض الناس يضحى باشياء كثيرة حتى بشغله. يكون في شغله دائما يعمل عمل غلط. يرفض - [00:28:56](#)

يشيلوه ويبشروا بهم وكده لانه ابوي مشي معاملة معينة غلط يكون المدير متفق مع الرأسمالي والتاجر الكبير ودايما يببشوا ليو يقوم ده يكون معه حجر يقوم يمنع الموضوع ده يقوموا بس يشيلوه يرموه بعيد عشان عشان يمشوا للزول ده يعني اموره في المصلحة دي - [00:29:15](#)

في ناس بيضحوا باشياء كثيرة لكنه فقد كل شيء من الدنيا وكسب نفسه وكسب ضميره وقبل ذلك فاز برضا ربه طيب قال صاحب المدارك بين تعظيم مذهب ومدانة حاملة وسرور بعيد - [00:29:37](#)

كلام عجيب. يعني الزوج بيكون ماشي يا اخوان وشوف. ابن القيم يرى اسمها مدارك مدارس شنو السالكين بين منازل السفر بوقوف المنازل. انت ماشي من هنا لبورسودان وقبل ان نسيت - [00:30:02](#)

وتجي في مدني وانت ماشي في كل مرة بيعمل حاجة معينة. في منازل بيحب فيها ويبشروا فيها. ومنازل بيصلوا. ومنازل ينظرون اوراق وانت ماشي والشوق والجلبة ودورجيب موسيقات وسواق وهيئة وسواء وانت ماشي لحد بورصتك - [00:30:21](#)

بمنازل السير السيل الى الله يقف عند هذه المنازل يتزوج اجل هذه المنازل منزلة المراقبة والسيل الى الله اسمعني لكنه كالسير الحسي يتنقل الانسان في منازل والطريق يطول احيانا ينعس ينعس - [00:30:52](#)

واحيانا ينشق في بعض المنازل الى ان يصل لكن لابد ان يصل واحيانا يسعد واحيانا يفطر واحيانا ينشط واحيانا يتزود لا بد يجيب

واحيانا وهكذا الى ان يصل السيل الى الله - [00:31:13](#)

وانت تسيء الى الله عز وجل قال المراقبة لتفضي الى شيء الى تعظيم مذهب بمعنى اذهلكم تعظيمه لله ومن كثرة تعظيمه لله صار مجهولا ينزله يدخنه تعظيم الله يصيبه بذهول ليس عن الله عن غير الله - [00:31:33](#)

امتلاً لله تعظيماً في اثناء السير بمناسبة ابن القيم ان منازل السير وانها قال بعض الناس قال الف منزلة وبعضهم قال مائة منزلة قال ابن القيم ومنازل السير الى الله بعدد الانفاس - [00:32:03](#)

انت تسير الى الله بعدد انفاسك مع كل نفس يا قريب من الله يا بعيد من الله يا بعيد من الله عشان كده ليساء لكل واحد منا نفسه - [00:32:22](#)

اين هو من الله هل انت قريب من الله طيب ما علامة هذا القرب علامة القرب قال ابن القيم الحضور مع الله يوجب للعبد انثى ومحبة لما تقوم مع ربنا وتذكر فيه بتكون مفتاح شديد وما داير اي زول يجيك ولو جاتك الدنيا دي كلها تشتغل بيها - [00:32:38](#)

ام ان اوسك بالله اكثر من انسك بالله قال عثمان ابن ابي دهر رحمه الله ولقد كان السلف يأنسون بالليل حيث يخرجون من الخلق الى الله واذا جاء النهار قالوا اقبل علينا النهار ببثه وحزنه - [00:33:04](#)

قالوا كده وسووا كده وجاء كده وكده وبيع كده وافتح كده وامشي قابل كده وامضى الورقة وقالوا كده وناس الضرائب النفائات ما في زول بيقول لك الله قال له سكر - [00:33:27](#)

يا نظم في فلان في علان يا في الجريدة الفلانية يا في كذا عالمهم اوهم وخيالات الدنيا عشان تعيش اولادك لكن ربنا قال شنو ربنا قال امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - [00:33:43](#)

لكن شوفوا الختام واليه اليه النشور. قال ليك امش الدنيا دي. لكن اي حاجة بتعملها في قيامه وكان عملتها غلط ما بخليك. امس يعني دايماً تمشي في مناكبها وانت مستهتر - [00:34:07](#)

اما اليه شنو اليه النشور عشان تنضب انت كان مشيت في مناكبها بدون واليه النشور دي بتعذب الدنيا دي كلها نتيجة جنت اليه النشور بنقول يوم القيامة ما بخلي اسمع كلامي. اول حاجة يا اخوانا - [00:34:26](#)

انا والله بيستغرب في الكلام ده الناس قال تركوا الدنيا واقبل على الآخرة الناس اذا خلوا الدنيا واقبلوا على الآخرة. تلاميذنا ما بينفع معهم ليه لانهم براون ما شغالين في الدنيا احنا نرجعه للدنيا شوية - [00:34:43](#)

لا شك ورا الدنيا اكثر من كده ولا كده يعني بمعنى شنو؟ الظلم مسجد ماجد اي خبر للدنيا كلام اذا بيزيدوا زيادة غالي النهار دنيا لكن اذا كان اذا بينفع هذا بينفع - [00:35:04](#)

لانه الناس اصلاً ما موجودين لكن فيها سجاد ما يزيد الدنيا نرجع للآخرة شوية بشنو فهتم الكلام معناها شنو معناها ربنا قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغض فسادك في الارض. الاية دي من الصحابة - [00:35:38](#)

لانهم ابو الدنيا مرة واحدة. شوي شوي الدنيا برضو عندها حل لكن احنا يقول لنا ولا تنسى نصيبك من الدنيا ولا تنسى نصيبك من الآخرة اخوانا معنى الكلام شنو معنى الكلام معالجة الموضوع كالاتي انت تشتغل - [00:36:08](#)

شغل عيالك. تمشي تشتغل مراجع قانوني وتمشي البنك تشيل مريحة تجيب بنجران او ما عندك مشكلة. تمشي تجيب زجاج حاجة كبيرة وتجيب لنا ناس من الصين ما عندك لكن اول حاجة تشكر الله - [00:36:34](#)

وطعم المصنع بتاع شعيرية ومكرونه ما في مشكلة اصله ما عندك مشكلة وكان دكتور تقطع عيادة في الصباح والمساء في دكتور يقول لك انا بس ما دريت حاجات كتير يقول لك فتحت عيادة ليه؟ يقول لك والله الامور كترت علي. لازم افتح عيادة يقول لك -

[00:37:05](#)

ما في مشكلة احد يحطها هنا. لكن الاشكال وين؟ الاشكال في ان تجعل هذا تعبداً لله. طلب المعيشة تعبد اجعل اهدافك والاحسان الى الآخرين. واليد عليا خير من اليد السفلى. وانت اذا عندك شغل بيشتغلوا معك ناس اخرين. عندك مزرعة وعندك فيها بقر يكون في

- [00:37:29](#)

بيكون في اشياء ويكون في حاجة مشكلة بعض المراح والبقر يقول لك يا اخي نحن فمعناها كله يكون عندك لكن تقصد بذلك وجه الله وتجعل من ميدان العمل محراب طاعة. كيف - [00:37:52](#)

لا تعصي الله في عملك ابدًا. وتخضع للحلال والحرام في اثناء المبايعة والشراء. ولذلك فاجعل من تجارتك عبادة اذا انت لا تعتبر تاجر انما تعتبر عابد عابد وانت في المتجر. عابد وانت في المصنع. عابد وانت في الحقل - [00:38:17](#)

لماذا بجعل مقاصدك نفع الناس واستغناء النفس وعون الاسرة والقيام بمسئوليات الحياة وتربية الابناء واللقمة يضعها الرجل في زوجته له بها اجر يعني انت الكيس مليان المرأة اصلا وكفى بالمرء اثما ان يضيع - [00:38:36](#)

من يعود معناها تجعل من ميادين الحياة محرابا يختلف عن بقية الناس بقية الناس بيحسنوا بتمشوا امورك بس دغري. بتخاف الله. بيديك بيعة بكثرة تليفون تستفتي. البيعة دي كده كده حلال ولا حرام؟ قال لك حرام - [00:39:01](#)

ان شاء الله بتجيب مليار تقول له ما دايره انت جعلت العمل عبادة لكن اخوانا اكلمكم الانسي بالله ضعيفة انصب الله ضعيف يصلي هو يخص ويستحضر انه بين يدي ملك الملوك وعلام الغيوب - [00:39:20](#)

وان الله او ان الله قد اقبل عليه وانه يعبد ربا وانه يحقق عبادة من جوارحه واستلذ هذا موجود الان. واستلذ في طاعته وتمتع بعبادته وهذا ضعيف لماذا لان الناس يصلون بباب شأن - [00:39:39](#)

وفكر مشقق في اودية الدنيا ومضمارها المصلحة والله تكدر على الصلاة مرة واحدة يصلي بسرعة ويقول باقي داخل عليه شيك وانا ما مغطي يقول لك والله اذا معناها معنى هذا الكلام - [00:40:00](#)

ان تأنس بالله الواحد يكون مع الناس لكن حتى الناس شوف الناس كالدواء تتعامل مع الناس باعتبارهم دواء بياخد دوا وهو محتاج ما تعمل علاقات اجتماعية وقعدات وعشاء وتلقط الناس وتقعده تضحكوا لحد الصباح - [00:40:25](#)

يوم القيامة تضرك تتعامل مع الناس باعتبارهم دواء. يا اخوان انت زول بياخد دواء اكثر من النازل وتتعامل مع العلماء باعتبارهم خواء بذكرك بالله وبيقربك لله دا عالم. العالم دا فكر به. زي الخواص. كان زحيت منه بتموت - [00:40:53](#)

بتموت في قلبك ده بتموت في فكرك بتموت في اقبالك. في اقبالك على الله وهكذا لذلك اقول انه دوام ملاحظة مقصود وهي على ثلاث درجات الذرة الاولى مراقبة الحق تعالى في السر اليه على الدوام - [00:41:17](#)

بين تعظيم مذهل من كثرة تعظيمه لله دخل عن بقية الخلق واصبح لا يرعى لهم بالا ولا يهتم بهم ولا يلتفت اليهم ولا يطلب منهم تعظيم ولا رفعة فان اراد - [00:41:40](#)

المعزة طلب ذلك من الذي يملك ذلك على الحقيقة. هو الله جل جلاله مالك الملك صح ولا ما صح الكلام ده اسمع اخوانا شوفوا الانس بالله من العبادات الغائبة الانس بالله - [00:41:55](#)

طيب ابن القيم هنا عنده مسألة يرى ان الحضور حضور القلب الدائم مع الله يوجب محبة وانسا السؤال هل انت ممن يأنس بالله بالله. قال ورجل ذكر الله خاليا ما معه اي زول فذكر عظمة الله - [00:42:14](#)

وجلالة وذكر عيوب نفسه واقاتها فبكى رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه اخوانا الانسي ده عجيب طيب لكن ابن القيم يرى قال بين تعظيم مذهب ومدانة حاملة. مدانة حاملة الدنو من الله - [00:42:38](#)

يحملك على تعظيمه. يعني كل ما تقرب من الله كل ما تعظم الله فعلا يعني كل ما قلت البر تزداد قرية من الله كل مشنوق تعظيما لله. وكلما زدنا تعظيما لله استغنيت عن شئ - [00:43:04](#)

عن خلق الله كلما ازدت قربا من الله كلما راح تعظيما لله. وكلما ازدت تعظيما لله كلما ازدت استغناء عن خلق الله اخوانا تستغني عن خلق الله فيما يمكن ان يكون بين الناس. يعني ممكن تقول له زول زين لي - [00:43:19](#)

ماشيين الامور دي الموضوع الفلاني لكن التفاتة التفاتك الى المخلوقين طلب ثنائهم وطلب العز عنده وطلب المكانة في قلوبهم والى غير ذلك هذا لا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعد - [00:43:40](#)

من تشاء تذلل من تشاء. ما تسمعه يقول لك والله ما بخليك. ولو قبلت عليه والله كان الدنيا كلها قبلت عليك ما تصور لك حاجة خلي

ده قال كل يدعي وصلا بليلة - 00:44:02

الليلة دي اصلا عند العرب رمز المعشوقة عند العرب رمزا معشوقا ورمز المحبوبة فيقول لك مثلا مجنون ليلى مجنون كرتون ما سمع الاذان نهائيا مجنون منو ليلى هي دلالة او علامة الانثى - 00:44:18

او رمز الانثى بعض اللي عندهم انحراف في الاعتقاد زمان ليروا انه ربنا محسوب وهذا معنى باطل لانه لا يجوز شرعا ان تقول اعشق الله لان معنى العشق فيه نقص - 00:44:45

ولكن يجوز ان تقول احب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ودائما يقول لك الكتب تحبون الله والله يحب ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وشنو يحبهم ويحبونه لكن لا يجوز ان تقول ربنا يعشق - 00:45:07

ولاء العباد يعشقونه. لانه من صفات النقص والله منزه عن شنو لكن يعني المرء كل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقول لهم ويقدم عربي اذا ادعى انسان انه على حق ولم يكن على حق. يقول لك كل يدعي وصلا بليلي وليلة لا تقر له - 00:45:33

لا تقرهم بوصله معنى ليلة لكن الغريب انه ليلة تجد في المديح يعني لو كان دول بيغني بيقول يا ليلى وكده معلش لكن واحد يمدحه يقول لك يا ليلى ليه للجنة - 00:46:06

ما له علاقة بالمديح ما عندي علاقة بمدح المصطفى عليه الصلاة والسلام كلام باطل ينبغي الا يقر عليه عرفته طيب قال تعظيم مذهل ومدانة حاملا يعني المدانة يعني معناها الدنو. يعني القرب من الله - 00:46:24

القرب من الله يحملك على ماذا على تعظيم مذهب تعظيم تصل به الى درجة انك اذا عظمت الله تبخل عن مخلوقاته فلا تلتفت اليها. ولا ترى لها امام الله قيمة - 00:46:49

لأنك تنظر الى المتكبر الجبار العظيم وكذا تراهم وكانهم لا يساوون شيئا تعظيم مذهل ومدانة حاملة على هذا شنو على هذا التعظيم. هنا ذكر ابن القيم معنى عظيم قال يا اخوانا التعظيم - 00:47:07

مع الذنوب انت بتعظم الله وقريب منه معناها عبد ما معنى العباد لي ابن القيم يرى ان العباد حب وتعظيم العباد هم شنو وتعظيم يرى ان التعظيم بغير حب لا معنى له. انت بتعظم لك زول ما بتحبه - 00:47:30

دم على رهبة والحب بغير تعظيم للدية. انت بتحب زوجتك ما معظمه الناس اللي بتحبهم عادي ناس كويسين وافاضل بتحبين لكن ما عندهن تعظيم. شايفن زي واحد يعني ما ما في فرق بيناتهم - 00:47:54

اما التعظيم مع الحب دي العباد. وفعلا دي العباد الحقيقية. والعباد لله عز وجل يحبونه و يعظمونه وبذلك يحققون عبوديته سبحانه. الكلام ده مهم جدا طيب قال بين تعظيم المذنب ومدانة حاملة وسرور - 00:48:11

باعد ما معنى وسرور باعد اذا عظمت الله وتقربت منه تفرح بهذا او لا تفرح تفرح ولا بتفرح قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون تعظيمك اياه لله. وقربك منه يولد في نفسك فرحة. ويبعث على سرور عظيم - 00:48:38

فقال العلامة ابن القيم رحمه الله وهذا سرور والفرحة واللذة والمتعة لا تضاهيها متعة الا متعة الجنة. فان فرح القلب بالقرب من الله لا يكون الا حالا من احوال اهل الجنة - 00:49:12

لذلك قال بعض العارفين انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طربا بانسه وقربه من الله اقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا من النعيم انهم لفي طيب عيش - 00:49:31

لذلك يسمى ابن القيم الفرح بالقرب من الله جنة الدنيا في حاجة احسن منها العمارة الزنا النوافير في البيوت النجف من القرب من الله شنو جنة الدنيا شوفوا الكلام ده كيف والله الكلام ده حبيب ليه - 00:49:50

سرور القلب بالله وفرحه به قرّة عين للمرء لا يشابهها شيء من احوال اهل الدنيا في احوال اخر رسم اخواني الكرام انتم فاهميني ولا ما فاهمينه واضحة الكلام ده - 00:50:17

بمعنى سرور القلب بالله وفرحه به وقربه من الله يحس بمعان من الراحة والطمأنينة والسكينة. فيجد للعبادة لذة وللطاعة متعة العبادة عند بعض الناس اعباء وتكاليف. يود ان يتخلص منها - 00:50:38

صلي العشاء بسرعة يقول لك يا اخي سنمشي ننوم مرتاحين اي مشاكل والنبي يقول عليه الصلاة والسلام ارحنا بها وليس ارحنا منها نحن ارحنا شنو منها اول ما الامام يتقدم - [00:51:02](#)

قل انا اعطيناك الكوثر في واحد صلى في مسجد الناس بيصلوا صلاة طويلة بس لو ما دخل قال لهم ثاني والله لو زرتني شديدة السوق تعبانين وعارف انه في ناس ماشيين يحصلوا مباراة المريخ مع الاسماعيلي - [00:51:22](#)

خفف للناس في حاجة زي دي يا اخي والله يا اخوانا قال لك السرور والانس والقرب من الله معنى والسعادة لا يجد صاحبها الا ان يماثلها شيء من احوال الدنيا. لذلك ابن تيمية كان يقول - [00:52:04](#)

لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف خذوا كل دنياكم - [00:52:24](#)

اتركوا فؤادي حرا طليقا فما ملككم ولا ملك اباكم يساوي عندي جناح بعوضة خذوا كل دنياكم اتركوا فؤادي حرا طليقا مع ربي لذلك هذه حالة عجيبة ذكرها قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن - [00:52:44](#)

حلاوة الايمان معنى الايمان عنده حلاوة. عنده طعم تشعر به وتحسه ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالله دينا محمد صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا نختتم الدرجة الاولى من درجات المراقبة - [00:53:08](#)

ونواصل بقية الدرجات الدرجة الثانية والثالثة في درس الاثنين القادم باذن الله تعالى نختتم بشيء ابن القيم يرى ان من عبد الله وفعل طاعة واجل الصدقة قال فاخفاها حتى لا تعلم شماله - [00:53:27](#)

ما انفقت شنو يا ميدو ده شغل بتاع الله مقطع ابو بارد ولا مجاهد دي صدقة بامرها اخفاها وصل رحمه بص منع اه منكر اعان على معروف فعل خير عمل شكوي - [00:53:50](#)

طيب اذا عمل هذا الشيء الطيب قرأ قرآن اذا لم يجد لهذا العمل حلاوة في قلبه وانشراحا في صدره فليتهم العمل وليتهم نفسه من عمل عمل خير وفعل طاعة ولم يجد لها لذة وممتعة وانشراحا في صدره وحلاوة في قلبه فليتهم عمله - [00:54:09](#)

ليه قال لانه من اسمائه تعالى الشكور طيب ادخل الكلام ده في الشاكوش شنو؟ الشكور الذي يأمر عباده بالطاعة ويعينهم على الطاعة. لان الله ما اللهم اعنا على ذكرك وشنو - [00:54:36](#)

وشكرك وشنو وحسن عبادته. يعني الله كان ما اعانك انت مبسوط اوي ما بتعان. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء - [00:55:00](#)

يمنون عليك ان اسلموا لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم. ان هداكم للايمان كنتم صادقين. فالشكور يأمر بالطاعة ويعين عليها ويثيب على الطاعة ثوابان. ثواب في الدنيا بانشرح وطمأنينة ووجود - [00:55:15](#)

الطاعة في النفس حلاوة وانشراحا وسواء في الآخرة يدخلك الجنة. اليس هو الشكور من اسمائه الشكور ومن الشكور انه يثيب العاملة على عمله في الدنيا بحلاوة يجدها لهذه الطاعة في قلبه وقوة وانشراحا وقرة عين - [00:55:37](#)

وسعادة وسرور وفرح بالله عز وجل هذه المعاني تظل في عصرنا معاني نظرية ولا يجد حلاوة هذه المعاني الا من اراد ان ينزل هذه المقامات الايمانية والمنازل التعبدية نكتفي بهذا القدر بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:55:59](#)